

Arab Agriculturists Union

General Secretariat



اتحاد المهندسين الزراعيين العرب

الأمانة العامة

مبادرة

اتحاد المهندسين الزراعيين العرب

لإعداد وتنفيذ

مشروع رائد

للتنمية الريفية المتكاملة في دول عربية مختارة

المقدمة :

أوضحت الدراسات المقدمة الى مؤتمرات اتحاد المهندسين الزراعيين العرب , والبيانات الاقتصادية الصادرة عن المنظمات العربية والدولية , أن للمناطق الريفية في الوطن العربي أهمية خاصة تجعلها الأساس لتنمية اقتصادية واجتماعية متكاملة في معظم الدول العربية , وتنبع هذه الأهمية من الحقائق التالية :

- تشكل المناطق الريفية أكثر من 90 % من اجمالي مساحة الوطن العربي ,شاملة جميع مساحات الدولة باستثناء مساحات المدن والمناطق المعمورة غير المشمولة بالقرى والبلدان الصغيرة المصنفة كمناطق ريفية .
- وهي تحتوي على الموارد الطبيعية والثروات والمناجم التي يتطلب استثمارها الامثل تنمية المناطق الموجودة فيها لتحسين معيشة السكان القاطنين فيها .
- وهي مناطق مسكونة من حوالي 41 % من اجمالي سكان الوطن العربي البالغ عددهم عام 2021 حوالي 423 مليون نسمة منهم 173 مليون سكان ريفيين

الجمهورية العربية السورية – دمشق – الروضة – ص.ب : 3800 – AlRawda – Damascus – Syrian Arab Republic

تلفاكس: +963-11-3339227 هاتف : +963-11-3335812 Website www.aaunion.org

E-mail : aaunion1@hotmail.com E-mail : ybakour@hotmail.com



- وهي مناطق يقع على عاتق سكانها انتاج الغذاء اللازم للمجتمع والحاجات اللازمة للصناعات الزراعية والغذائية , ورفد القطاعات الأخرى باليد العاملة الفائضة
- وهي مناطق جاذبة للسياحة التاريخية أو الطبيعية ودعم الاقتصاد الوطني .
- بالرغم من الأهمية التي تحتلها المناطق الريفية فإنها لم تلق الاهتمام الذي تستحقه , وبقيت مهملة بالمقارنة مع الخدمات والاستثمارات المخصصة لتنمية المناطق الحضرية حيث تشير الإحصاءات أن الاستثمارات المخصصة للزراعة في الوطن العربي , تشكل حوالي 10 % من اجمالي الاستثمارات في الوطن العربي , وهي متناقصة في القيمة من القيمة 7437.78 مليون دولار عام 2014 والى 6808.6 مليون دولار عام 2015 ثم الى 4768.87 مليون دولار عام 2016 , وتأثر معدل الاستثمار في عام 2020 بتبعات الجائحة التي بدأت في نهاية الربع الأول من العام وهذا لا يتناسب مع أهمية هذا القطاع .

وقد عانى القطاع الريفي والمقيمين فيه من ضعف الخدمات وصغر المشروعات التنموية التي نفذت فيه بالمقارنة مع المشروعات التنموية المنفذة في المناطق الحضرية , والخدمات التي ينعم بها سكان المدن الحضرية , الأمر الذي انعكس سلباً على مستوى معيشة سكان الأرياف وشجع الهجرة غير المنظمة من الريف الى المدن مما سبب ضغطاً على المدن وانتشار السكن العشوائي , والمشاكل الناتجة عن البطالة , وغيرها من المشاكل الاجتماعية التي عرفت في المناطق العشوائية والريفية .

لذلك فإن مؤتمرات اتحاد المهندسين الزراعيين العرب , وخاصة مؤتمر عام 2019 اكدت على ان الضرورة تقتضي الاهتمام بالمناطق الريفية وتنميتها , واعتبار ان التحدي الأهم خلال العقد القادم هو تحقيق تنمية ريفية مستدامة والاستفادة من تجارب الدول النامية في هذا المجال واتخاذ الإجراءات لضمان توازن التنمية في المناطق الريفية والحضرية على قدم



المساواة , وضمان وجود ريف عربي متطور اقتصادياً واجتماعياً ويضمن استدامة التنمية .
ولكي تكون التنمية الريفية مستدامة , يجب أن تضمن تكامل عناصرها , وإن تحقق نتائج ملموسة في ثلاثة مجالات أساسية هي :

■ **المجال الاقتصادي :** وبما يضمن تحقيق نمو اقتصادي حقيقي في الريف سواءً من حيث زيادة الإنتاج أو من حيث استثمار الموارد المتاحة في المجتمع , وزيادة فرص العمل, وتنوع مصادر الدخل لسكان الريف .

■ **المجال الاجتماعي :** وبما يخص تطوير العادات الاجتماعية وبما يثبت مبادئ التعاون والعمل المشترك , وتأهيل وتدريب السكان على العمل الاجتماعي .

■ **المجال التقني :** وبما يضمن تحديث مختلف مجالات العمل والإنتاج وإدخال وسائل ومستلزمات الزراعة الحديثة .

وهذه أمور يتفاوت مستوى ممارستها بين المناطق الريفية في الوطن العربي , وبين منطقة وأخرى في الدولة الواحدة , مما يجعل من الأهمية بمكان تعاون المنظمات والاتحادات العربية مع مؤسسات التمويل الإنمائي العربية , بإشراف ورعاية معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية لإعداد مشروع رائد للتنمية الريفية المتكاملة , في دول عربية مختارة , وفي قرى أقل نمواً وفقاً لخطوات وأسس محددة منها :

1- يسمى المشروع المشروع الرائد لجامعة الدول العربية , للتنمية الريفية المتكاملة في مناطق مختارة .

2- يهدف المشروع الى تحديث وسائل وطرق ومستلزمات الحياة والإنتاج في قرى مختارة من المناطق الريفية العربية لتكون منطقة اشعاع ونماذج يحتذى بها .



3- يعد المشروع خبراء يمثلون المنظمات العربية ذات العلاقة بالتنمية الريفية ,

وفي مقدمتها

• المنظمة العربية للتنمية الزراعية

• المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة

• المنظمة العربية للتنمية الصناعية

• المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

• المنظمة العربية لتكنولوجيات المعلومات والاتصال

4- تتضمن الوثيقة المهام التي تقوم بها كل منظمة وضمن اختصاصها في كل قرية من القرى المختارة بما فيها على سبيل المثال (التأهيل والتدريب , تعليم الكبار والصغار, ادخال التدريب على الصناعات البسيطة) وغيرها من المهام التي تحدث وتحسن مستوى الإنتاج والإنتاجية , ومستوى الحياة .

5- تركز الوثيقة على استخدام الطاقة المتجددة (الطاقة الشمسية , طاقة الرياح , الغاز الحيوي) لتطوير وسائل الإنتاج وتحسين مستوى حياة المجتمع , اضافة للتدريب على اصول الزراعة الحديثة والقليل من الهدر وغيرها .

6- يتم مناقشة الوثيقة المتكاملة مع مؤسسات التمويل الإنمائي العربية والإقليمية للمساهمة في تمويل أنشطة المشروع في الدول الأقل نمواً .

7- يكون للمشروع لجنة عليا يرأسها معالي الأمين العام وتضم في أعضائها رؤساء المنظمات المشاركة في اعداد وتمويل وتنفيذ المشروع

Arab Agriculturists Union

General Secretariat



اتحاد المهندسين الزراعيين العرب

الأمانة العامة

- كما يكون له لجنة تسيير لمتابعة التنفيذ وتقييم النتائج تضم ممثلين فنيين عن المنظمات المنفذة والمؤسسات المالية والدول المستفيدة من المشروع .
- 8- يتم تحديد الأنشطة التي ينفذها المشروع في كل قرية (زراعية , صناعية , تعليمية , تاهيلية) بالتشاور مع ممثلي المجتمع الريفي والسلطات المحلية , ويتم اشراكهم في عمليات التقييم ومعالجة نقاط الضعف .
- 9- تتضمن وثيقة المشروع الإيرادات وتشمل مساهمات كل من مؤسسات التمويل والمنظمات العربية , والنفقات تشمل قيم واجور النشاطات المنفذة بالمشروع إضافة الى قيم المستلزمات التشغيلية اللازمة لكل نقطة من المشروع والنفقات الإدارية .
- ومن المفيد عدم تحميل الدول أية أعباء مالية باعتبار المشروع سينفذ في الدول الأقل نمواً .

وسوف تتضمن وثيقة المشروع التفاصيل الكاملة لاهداف المشروع والبرامج التي سينفذها في كل نقطة من نقاط المشروع , إضافة الى مقترحات اعضاء المنظمات المنفذة .

وتفضلوا بقبول فائق التحية والتقدير

الامين العام

الدكتور يحيى بكور

